هما خطتا ذلٍّ فإمَّا ارتوى الهوى وإمَّا صبرنا والكريم صبورُ
وافئدة الانسان كثرٌ طباعها وفي الناس اعمى قلبهُ وبصيرُ
واني وان لم احتمل امر معشرٍ فقلبي على كل القلوب اميرُ
وانكُ بين الواجدين[1] ابن ساعتي فما احدٌ بعد القنوع فقيرُ
وسيَّان إمَّا ابلغ النفس سؤلها كبير وان اجلتهُ وصغيرُ
وما دامت الافلاك في دورانها فقيهنَّ من بعد الامور امورُ
وكم ليَ يوم دارت الشمس فوقهُ وسارت عليهِ في الظلام بدورُ
لبست جناح اللهو فيهِ ولم ازل أرفُّ بهِ حتى لكدت اطيرُ
ونال الهوى منهُ عرائس لذةٍ لها الراح ريق والكؤوس ثغورُ
زمانٌ كأن قد كان للهو منزلاً فساعاتهُ للملهيات خدورُ
أخذنا على الدهر المواثيق عندهُ فايامهُ للنائبات قبورُ
واحسن ايام الفتى يوم لهوهِ على فطرة الاطفال وهو كبيرُ
وان هموم الدهر موتٌ لاهلهِ فما كان من لهوٍ فذاك نشورُ

اسئلة واجوبتها

الاسكندرية — ارجو الجواب على هذين السؤالين

(١) جآء في شعر البهآء زهير قولهُ

قالوا كبرتَ عن الصبا وقطعتَ تلك الناحيَه
ونَعَمْ كبرت وانما تلك الشمائل باقيَه

(١) الاغنيآء من الوجد بالضم

فما هذه الواو في اول الشطر الثاني

(٢) يقولون كان فلان يفعل كذا منذ نعومة اظفارهِ فما معنى ذلك

نصر الله سمعان

الجواب ـ اما بيت البهآء زهير فلا معنى لهـذه الواو في اولهِ لانهُ جواب قولهم في البيت الاول فلا وجه لعطفهِ عليهِ لان الجواب كلام ابتدآئي منقطع عن الخطاب وانما ألجأ الشاعر الى زيادة هذه الواو ضرورة الوزن وكان يمكنهُ الخروج من هذه الضرورة بان يقول « صدقوا كبرت الخ »

واما مسئلة نعومة الاظفار فانهم يكنون بها عن حداثة السن وحينئذٍ فالاظهر ان المراد بالنعومة الطرآءة والغضاضة كما يقال غصنٌ ناعم لا الملاسة كما يتبادر من ظاهر اللفظ لان الاظفار ابداً ناعمة لا تتغير مع السن

آثار ادبيّة

كتاب المقارنات والمقابلات ـ هو سفرٌ جليل الفائدة جزيل العائدة تأليف حضرة الاصولي الفاضل محمد حافظ بك صبري من جلّة رجال القضآء المصري . ضمّنهُ احكام المرافعات والمعاملات والحدود وقارن بين ما جآء منها في الشريعة اليهودية وما يقابلهُ من الشريعة الاسلامية والقوانين المدنية . وقد استحضر لذلك صور المواد المنصوص عليها في كتاب التلمود واقوال شرّاحهِ من فقهآء اليهود فنقلها بحرفها الى العربيـة مع الايمآء الى مواضعها من الكتب التي اخذ عنها وجمع اليها نصوص الشرع الاسلامي من التنزيل والسنّة وكتب الفقه وقفّى على ذلك بذكر ما ورد في القانون